

بلاذ العربة الموزية

العربية

١٣٥١

(١٩١٦ • ١٣٣٤)

القدس الشريف السبت ٩ ذى الحجة ١٣٥٢ - ٢٤ اذار ١٩٣٤

صاحت الامة في مظاهراتها الوطنية في الخريف الماضي
بلاذنا لنا وبلاذنا من الانكليز

فرنسويان يكتشفان

بالطيارة مدينة سبأ

قصة العرب

الاميرة ماري

وقفة كلاب عمادة اعداع

القضية السورية

بين مفوضين ساميين

اخبار بارزة:

فاجعة كبيرة في بيروت

التدوب السلمي في العراق

المجزة اليهودية عيد الاضحى المبارك

السودان منذ الفتح العربي الى اليوم

وكان صلاح لاززال جالساً الجلطة التي وضعتها ولا يزال ينظر
الى القتيات تلك النظرة الفاضحة الساخرة ، ولكن لما دخلت احسان
وسلت على والدهي ، وتقدمت نحوه لتحييه ، اعتدل في جلسته ووقف
ورد التحية بأحسن منها ، وهو مأخوذ بجملها ولطيفها وادبها وانحرفت
بجلسها وان ما عليها من جمال فان من صنع الخالق لا صنع للسابق
بل انما الجلال الخالد الذي يصقته لاخوات بوجودهن فاحس صلاح
بشعر الاحجاب والاحترام نحو احسان كما اشتد به شعور الاشمزئو
والشعور من بنات عمه . وجس جود افندي في جانبها وهو يقول لها :
تكنيني يا احسان . بلى عمك احمد بامادنيك التي تريد صانها
ثم التفت الى اخيه واستطرد قائلاً .

— ان احسانا مولمة بالطالعة ، وحفظ الشعر ، ولها اطلاع
واسيع ، ورأه صانته وماشده ميلها الى جمع التوادد والقصص التاريخية
التي يلتفت اليها السائرة .

قال احمد افندي دهنا مستترجاً :

— احماً هذا يا احسان ؟ اذ احدينا احاديثك الشيعة اللطيفة ؟
فانتمت احسان واحابت :

— سلني احب !

واخذ احمد افندي يحادثها ويناقشها في بعض حوادث تاريخية
وادبية . ولشرك صلاح في الحديث ، وقد له حديثها وطابت له
مناظرتها ومناظرتها .

وسارت الروح السالفة التي جلس من جود وضجر ! الى احاديث
بمعة لذيذة اشرك فيها الجميع ما عدا الاخوات الثلاث وامين ، فقد كن
جميعهن من بلاد العفل و مود الفكر بحيث لم يشعرن بشيء من
الالف بين نعاين والحديث للتعامل ؛

وشمرت احسان انها ابيرة الحفلة . فارتدت ان تبهرن للسيدة
لمينة وبانها لها قدر او منزلة . فانتدت تصرف كسيدة البيت للسؤولة
عن ندبية شيوخها .

وارتدت الانسة فومية ، كبرى الاخوات ، فانظلت وقالت :

— ان احسان بلرعة في الحديث ، ولها اللام في الادب ، ولكنها
لا تستطيع ان تجاري (بنات اليوم) اليس هذا عماً يا احسان ؟
فانتمت احسان وقالت :

— لدا كنت تبين اتباع اللوثة حتى اصب حمودها ، والصنع
والفج ، فقد اصبت . ولما تبهر هذا فلانتمت فبه من هذا الجلوب
ولكنها وجدت التراجع والهزيمة اعترافاً بالهزيمة فقالت :

لا اعني هذا ولكك (مثلاً) لا تحسبن الضرب على البيانو ،

وهذا من متمات التمدن الضري ؟

— اعتقدن ذلك ؟ ان لا اعبر هذه الاشياء الاواسطة لتسلية
واللهو ولا اعتقدن هناك علاقة لهذا بالتمدن الصحيح ومع هذا فانت
واحدة بظلك يا فامية ! فاني احسن التوقيع على البيانو .

فقال والدة صلاح وقد سرها الحديث المنابر بين التنايين لانيها

كانت تستفسل نطل بنات سلمها وتكره سلوكهن :

— قومي يا احسان اذك الى البيانو

فنهضت احسان بحمة ، وما هي الا بسبع لمطبات حتى استقامتها للعدة

تراكض على اصابع البيانو العاجية وتدفق منها الانغام الشجية المذبة .

ولما انتهت استدارت في كرسيها نحوهم لتتلقى عبارات التهينة

والامجاب .

وقال جواد افندي :

— عجباً يا احسان ! لم اسمعك تفسرين على البيانو من قبل !

فظفرت احسان الى امينة خانم متعديرة وقالت بصراحة غير

مبالية بها وبغضبها :

— ذلك لان (خاني) تمنعني ان امس البيانو ، وكذلك خواني

ولصكن عندما يخرج من من البيت وابقى وحدي ، كنت اغتنم فرصة

تجاسن فاقع عليه ما شاء حتى حذقت العرف ، وصرت فيه على

نحو ما رأيتم .

وهذه احمد افندي بحماسة :

— بل ان عندك موهبة كبيرة واقتداراً عظيماً !



جري كل هذا وصلاح صامت يتأمل ، وقد جلس كما كانت

جالسا اول مرة ! ينظر الى احسان بدعشة واهجاب ، وقد كانت

تتلك تمكيرة وقلبه كما كانت تتلك تلويح الجميع بطمأنينة وطمأنينة ، ولما

وجوا مساء الى منزلهم قال صلاح لاه :

— تريد امرأة عمي ان تصادني لانيها ، وتحبب عني هذا

القصر اللئيم ، هذه الفتاة الرزية الاديبة فيلما من امرأة مملوكة !

فقال له : —

وكذلك حببها عني يا ولدي ، وكلما زرتها وسألتها عن احسان

تقول : غائبة ! او مشغولة ! وتقصها عني ، ولكنني اعتقد ان احسانا

ستكون عروساً لك فانظر !

فانظر وجه صلاح وقيل يدي امه مسرورا وشعر باه يسيلتي

مستقبلاً ضاحكاً هذه اول ايشاماته

والتيقة تأتي ،

فرنسيون يستكشفون بالطيارة آثار مدينة سبأ

التي تبعد نحو ١٥٠ كم من صنعاء
مبان شاهقة - وبيروج بأسفد - وسور محيط

كثرت البرقيات منذ مدة قريبة أن استكشف طيارين فرنسيين لآثار مدينة سبأ القديمة في التاريخ ، ومن لم يتنبؤ وذكر ملكة سبأ أوليغيس ؟
ولم يزل هذا السؤال يردد حتى اليوم إلى يومنا هذا ، وما هي آثارها ؟ ولم يزل الجواب على هذا السؤال بالصلابة كما بدأه معونة
الرحالة في الجزر ، الخوي من جزيرة العرب ، ومنها ما استقر الرساكين الأجانب أن يستكشفوا لنا مميزات تاريخنا من آثارها وشاهديها
وحياتها المتدا إلى الواقع واستبقا من يتوهم .
وقد وصل هذان الفرنسيان إلى القاهرة عامين من رحلتها إلى جزير الجزيرة ، فوفقت ، الأهرام ، أحد هجرها الاستار عمودا بالفتح
لعبات التكتيكت . في امر الرحلة تفعلا ، فحالمها وحادثها وكثرت علامة ما سمعها منها في مقال طرف ، من نزهة الفصل القصير الذي كان
لحسن آيس باشا المير عترافية اليمن ؛ في اعداد الطيارين للمستورين ، بالمعلومات القيمة التي كانت القادة لها في سبأ ، اذا صح ما نسا
عليان سبأ ، قال الاستاذ الحرر أبو الفتح :-

او رصاص اليد لذين يعيشون في جوف الياوية لم يستطع العلم او
سلطان انضامهم لطعامه ولم يخرج اجنبي من بلادهم حيا
واقف الرأي على ان يتم مارو برحلة مع الطيار موليني وصدقه
الطيار شال . وكان الكابتن شال قادما إلى مصر للمشاركة في مهرجان
الطيران الدولي فهد اليه مارو بان يحصل من حسن آيس
باشا على جميع البيانات والمعلومات التي يمكن ان تفيدهم في مهمتهم .
وكان مارو قد سمع عن المحاضرات التي القاها آيس باشا في
لندن وفي الجمعية الجغرافية باريس ، والفالت والصور التي نشرت في
الصحف وعرف منها انه بائس ورجائيا .

وقد امد آيس باشا الطيار شال بيانات وافية عن المناطق
للرعد و اوتيادها واذن له في تدل « افلام » مينا ، عن اليمن
موجودة عند اصدقائه في باريس وومعها بحث تصرف مارو
وحالت مواد دون اشترك شال في الرحلة قلم مارو والكابتن
موليني وكان اول ما قام به في القاهرة الاتصال بائس باشا فردعا
بخرائط وصور وبيانات قال لنا عنها الطيار موليني انه لولاها لكانت
رحلتها شاقا فان الخرائط المديدة للتدولة عن اليمن تختلف عن
الطبيعة اختلافا يتسا . وقد استطلع آيس باشا ان
يصح الخلط في رحلاته المديدة بالطيارة في سماء تلك البلاد
وقد غادرا القاهرة في اول مارس الحالي إلى اسوان ثم وادي
حلفا والمروطوم وإلى بور سودان فيبينيوي . وهناك استعدا لرحلة
واعادا النظر في خرائطها بمساعدة بعض الضباط الفرنسيين الطيارين
وعملوا طيارتها وقودا يكفي لاحدى عشرة ساعة ونصف ساعة

الغربية مارو كلاب ومؤرخ ، ويعد الى حد كبير علما بالآثار وقد
درسها في الحاضرة وقال فيها شهادة وله رحلات ومؤلفات عنها . وله
أكثر في عالم البحث والتفتيح واكتشافات في افغانستان نشر عنها
كتبا . وقد استهوه قصة « سبأ » و « ملكة سبأ » و « ملك سبأ »
وما كتب عنها وما كتبه العرب خاصة عنها فخط له ان يبحث عن
ذلك ذلك الذي لم يصل الى التاريخ منه ومن آثاره الا انجز اليسير
وفكر في ان يسافر إلى اليمن متنكرا في زي عربي بجوب فياها
وقبورها وصغارها وبياتها يبحث عن مدينة مطبورة اما في الرمال
واما في الجبال

وعرض فكرته هذه على صدقه الطيار موليني وعرض عليه
معا فآتا باسماء الضحايا الذين خرجوا إلى اليمن يستعملون ذلك السر
للكتوم ، فغوا الموت واحدا بعد واحد ، ولم يعد منهم احد بجير
يقين وما نشر من مفكراتهم وخرائطهم ليس فيه ما يرفع الستار عن
تلك القارة الغبية من تاريخ مدينة قديمة تعنى بها الكتاب والشراء
وذكرتها الكتب القديمة . في ثبت ان في مفكرتهم وخرائطهم كثيرا
من الغلط والخطأ

وسمع الكابتن موليني قصص هؤلاء الضحايا واحدا بعد واحد
من « ارتو » إلى « هاليني » ومن سبقها ومن اخلفها ، قال لصدقه
الكتاب مارو ان الوسيلة الوحيدة لتحقيق غايته هو التعرض لاشراك
الرب للتعصبة هناك هي الطيارة ، « انه على منتهى استطاع ان يرى
تلك الامتاع من غير ان يستهدف للسهم للسمومة أو التبال القاتلة

فمنها ما يجعل لوتك اليد للتعبين اليهوديين من الطبوع والطقس والحرارة ويريق الرمال بحسبون تلك الرمال للتعكك رؤسا واذرفة تلوح في السماء.

من هذه الاقوال استنتج انيس ايشا وجود ما ن او هياكل او معابد في وسط هذه الجهات الصحراوية واستخرج من الاحاديث والآجاء التي اعتداه يؤذي الى تلك المدينة المفقودة فرسه على خريطته استعداد لتقيام رحلة على طيارته التي كان يحب بها بلاد اليمن وأستاذن صديقه جلاله الامام يحيى في ذلك قصصه وشده في التصح ان يملك من القيام بهذه الرحلة لما فيها من اخطار جسيمة قد يستهدف معها الى اللوث في حالة عطل محركه اذ توجد مناطق عقليمة من الرمال للتحرك ينوس فيها الرجال والابل في دقائق مدودة . كان صعوبة اللواصلات وتصرفها جعلت هذه الجهات في شبه استقلال عن حكم الامام وتوقوه . وطلع السكان من التمدد بحيث ان النزول بينهم لا يحلو من الخطر العظيم ولهذا اراد الامام ان لا يترك صديقه بامر الدعاء الى منطقة قد لا يستطيع اقتاده فيها اذا اقتضى الامر ذلك .



وذكر لنا التكاين موليينه انه وزميلها عنها من «مأرب» وكان الصاب يد «صماء» قد احتض ودخلا في منطقة الجوف وصرحاه الربع الخالي واتبعوا في سيرها سخطا متعرجا براد الفاري في الخريطة وخرجوا من واد بركاني حقيق فدخلهم منظر رائع جعل لا يهتفون لجأة، اندأوا امامهم آثار مدينة عقليمة مزمارية الا لخرق ذات بيوت وبروج شاهقة تتألف من طبقات، كل منها اشيق من التي تحتها . تأسمة البيضاء كماها بيت من الزمر ويحيط بها سور منهم وقع للمدينة على مرتفع من الحجر البركاني الأسود يزيد سوله يياضها تسوعا .

وعنه مدينة الاحياء

ونجاورها ، على النمط المعروف في مدن الصور النابرة ، مدينة الاموات مصفوفة فيها القبور من كبير وصغير ؛ يتروح على بعضها بين ١٥٠٠ و ٢٠٠٠ قبر ، منها ثلاثون له اربعين قبرا كبيرا ، مما يدعو الى اعتقاد انها مقابر عظاما . مدينة الاحياء وكماها سوداء اللون لامة كماها من حجر الازوداز .

وذكر لنا موليينه انه بملارة بقايا المدينة البيضاء — مدينة الاحياء — بمدينة صماء . يستتج ان عدد سكان تلك المدينة المهولة كان وقت ازدهارها لا يقل من مائتي الف نسمة ولم يسع الطيار وصاحبه امل هذا للنظر الرابع الا لث . يهبط بطائرهما الى ارتفاع ٢٠٠ متر حتى تأسكها من ان نظرها لم يخفها

وفي الساعة السادسة من صباح يوم الثلاثاء ٦ مارس غادرا «جيبوتي» على طيارتهما — وهي من نوع فارمان ذات محرك واحد محترارين بوزن باب للندب مازين فوق جزيرة برم وتنبها الشاطئ ، البيتي محققين فوق « اللغا » ثم « الحديدة » ومنها اتجا شرا فقا فوق « بايل » ثم « الحجابة » ثم « صناع » مستدلين على الطريق بالبيات والاعلام التي امدعها بها انيس باشا الى ان حلقوا فوق « صماء » . وكانت السبل التي تقع في « صماء » محاطا بضياب كثيف ولم يستدلوا على الطريق الى المدينة الا ب « ذبة قمة جبل النبي شبيب فوق الشعب . والجبل الواقع على نحو ثلاثين كيلو مترا من المدينة وقد قال لنا موليينه ان انيس باشا شبه له بجبل « مارهون » في سويسرا وبد صماء . اتجا نحو « مارب » التي ذكر مؤرخون عديدين انها موقع « سبا » للفقوة لم يريا فيها سوى آثار قليلة لا تزيد على غامدين وبيض احجار كبيرة لا يمكن ان تكونوا الا أثر الوعيد لندبية عقليمة مثل المدينة السبائية .

وقد ذكر لنا انيس باشا الذي جرى الحديث في منزله ان تلك الاحجار بقايا سد « مارب » الذي تهدم بانسياب السيل العرم الذي ورد ذكره في القرآن الكريم والكتب القديمة وقضى على تلك المدينة النسيبة .

ومن « مأرب » اتجا شمالا بشرق اتجا على حط رسمه انيس باشا على خريطته بناديه ما استنتجه من اقوال رجال القبائل وامبروشيوخ منطقة الجوف الواقعة على حدود الربع الخالي .

وقد ذكر لنا انيس باشا انه كان يرى وهو في اليمن رجالا قائلين من هذه المناطق من هو في القوي ميرولي الابل وجوهم شابعه ونظراتهم زائفة تدل على عيبهم على انهم قالوا انهم لا يتحدثون عن مدينة عقليمة يسكنها الفرقة والجان ونجرجون منها يسدون في الصحراء ارجلهم في الرمال ورؤوسهم في السماء بلوحوت باذرعتهم ويعصيون صيحات مزغبة .

وقد سألتنا انيس باشا اتجا الحديث عن رأيي هذه الاقوام فاكده لنا ذوته لمؤلاة للدروس ساهم مياحهم واصفقه قال صاحبنا انها طاعة طبيعية وهي عبارة عن دورات هوائية ترفع الرمال في شكل احمدته ، كما يمسد في البحار سكبيرا ، ولما كانت هذه الدولرات تلف في شكل اسطوانتي وسطه خال من الفواء فاتها تحدث سفيرا مزعجا . وترفع هذه الاعمدة الرملية الى بض مئات الاثار ثم تتكلك الرمال عند

وأنها ليساً ضعية خيال أو مراب ما يشهدانه عقيدة واقفة ، آتسار
مدينة عطية نسي . مدينة حميدة بالذات ما يبرز اعتقادها أنها نائمة
ملك « سياً » التي شهدت أوج بلفيس ومهدها العظيم .

ولم يستكتفيا بالطرف اشركا العزم معها في ان يشهد عقيدة
اكتشفها فاعدا من الجو عددا من الصور الموثوقرافية والسيميائية
طعا منه في « حيوي » عند عودتها اليها وشهدا فيه للبانى والانتار
التي رأهاا بعينها وتركها في « حيوي » عند رفاق لها جموعا حتى
انما دعهاا العزم في طريق العودة الى مرسى كان هناك مستند علي يزيد
اصفكتهاها الصغير ويكون هو مأمن بعض اترها .

وعلى ذلك الارضام القليل — 300 متر — تلا حقلان فوق
ذلك الشهد الحلاب ناسج ان محرکهها يستغذ الوقود وغير عابئين بما
كان يطلق عليها من اميرة نارية مت . بنو متنازين هنا وهناك
وقد ذكرنا ان مولدية الهيارأيا بعض خيام منصوبة وسط تلك
للدية البيضاء ما يدل على ان بعض العزم الحارجين على سلطة الامام
يحتنون في تلك الضفة التي لا يجرز احد على الاقتراب منها
وقد اضطر العودة مكرهين قبل خادمو قودو عدالى « حيوي »
متبعين الطريق نفسه الذي جابا منه فوصلا اليها في منتصف الساعة
السابعة مساء . وكان البرزين قد ارتشك على العاد
وكانت مع مولتيه وهو يحدثنا حديث رحلتها الفرائط التي
اعارهاا لهاا ايس باشا فرجتا جميعا موقع تلك للدية عليها فظهرنا
انها لا تبعد عن 8 صفا . بأكثر من مائة وخمسين كيلو متراً ولا

تتجاوز في باطن الجوف وصحراء الربع الخالي أكثر من عشرين كيلو
مترت وان هناك قرى سرى مسكونة على مسافات قريبة منها .

وغادر « جيوي » في طريق العودة ال « اوس الما » ناصمة
الحيثة بعد ان خلفا هناك مترحبا مبنياً كما قد استصحبها في
طارتهاها اتا . رحلتهاا للندمة احتياطاً للطوارى حتى اذا اضطرأ
للنزول في اراضي اليمن يكون واسطه التعام بينها وبين اهليها
وكانت تبدو على القليل علامات الالف لان الطيارة عادت
سائلة ولقدت سبب طريف وهو ان مارو وزميله اتفقا معه على ان
فرتك اذامرت الرحلة سلام اما اذا نزلت الطيارة واضطرأ للاستقامة
به في التعام مع اهالي البلاد فانهاا يتقدمه عشرة آلاف فرتك .

واذا حدثت حادث ادى الى موته دفنا لاهله عشرين الفا
وفي ناصمة الحيثة قايلا الامبراطور وعادا الى القاهرة عن طريق
الخرطوم ووداي حلفا ويجرد ووصولها الى مطار لاهه اتصلا بعنت
ايس باشا ليبرأ له من تقديرهاا للمساعدات التي قدمهاهاا وساعدت
على نجاح رحلتهاها واعادة اثارهاا اليه
وسافرا صباح اسس من القاهرة الى باريس عن طريق شمال ايربيا
اعده حفا عاصمة ملك بلفيس ! اعده مدينة سياً ؟
لقد اشهرت في التاريخ القديم بساط سلبان سفره للريح
وهي اليوم . بكتفها لا تظار للدية الحاضرة بساط الريح الحديث .
محمود ابو القنع

وقد كان مطمح انظارهم بنا عدن التي تشرف على المحيط الهندي
فاخذوا يتكروا بالاستيلاء عليها وقد ظنوا كذلك عشرات السنين
حتى احتلواها ورفعوا العلم البريطاني فوق خضائها فانوا بذلك على
السلح الاكبرية في طريقها الى الهند .

ثم ان اكبر ارم تأميتهاا طريق الهند البحرية تكرت في تسييد
طريق برية للهند من جزيرة العرب ، ولكن هذه الطريق عنقوفة
بالمالك والاختار لهاا شرعت تدريجاً في اغتاز الطرق لجسهاا صالحة
وموصلة للهند دون هاء او سم .

تمكنت من بسط حمايتهاا على الكويت والبحرين . ومسقط ،
وبنت العفار والقطراف شرق العراق وغربه وجنوبه وقدمته بمعاهدة
وجهتهاا الحافظة على طرق اللواصلات الامبراطورية ولكن العراق
ناقم على هذه المعاهدة وهو الاث في طريق الخلاص من هذه القيود
والاغلال

اما شرق الارمن اوفلسطين فانا تحت عين : الاول اث

خمسة الطريق الى الهند والطريق لم تنتد بعد

استولى الانكليز على طريق الهند بهذه الطريقة :

لقد استولوا على جبل طارق وهو متناح البحر الايض للتوصله
بند معاودة اترخت سنة 1713 واحتلوا مالطة اتا . حروبهم مع
تأليون لبندوا في وجه طريق مصر ، واحتلوا قبرص بند معاودة
برلين . ثم رأى الانكليز ان مصالح الامبراطورية ، لا تنم الا اذا
استولوا على القطر المصري ومن دونهاا يستطيعون ان يحتفظوا بطريق
الهند . فصولا ذلك بعد ان صوا بمداهمهم على الاسكتندرية واطلقوا
التنازل على صهاهاا وفلاهماا ، واحتلوا مصر دعوى تأييد الامن فيها .
واليوم حجة الحافظة على ارواح الرعايا الاجانب — وكانوا قبل ذلك
قد حصلوا على معظم قنات السويس واشتروهاا من الهديري .

السودان منذ الفتح العربي حتى اليوم

كيف استولى عليه الانكليز!

« قم لها جرة الكفار !! »

معلومات قاض عربي في السودان

مثيرة مشجعة

يوسف بك البشار ، من لبنان ، كان قاضياً في حكومة السودان ، واقم في هذه البلاد مدة طويلة خبر فيها عهده الملكة ، للترامية الاطراف ، ووقف على احوالها ، وشاهدتها عن كثب ، وقد اتى في ابلعمه الانكليزية في بيروت ، مندومة ، حاضرة غيبة اطوت على معلومات حجة مثيرة مشجعة ؛ مليئة بالعبارة ، على اقله القاري ، على اقله صورة موجزة لسودان في مختلف ادوارها وحامته في دوره المتأخر منذ ثورة ابي حني حتى اليوم . وهذه الحاضرة وان كانت سببت مسافة لوصف احوال السودان مع التوبة فالعهد العسكري من متخرجي الجامعة الاسرية حصية من اثر في رقي تلك البلاد ، غير انها - اي الحاضرة - غلبت عليها المعلومات التاريخية القيمة فربما ان نشر في « العرب » ينظم هذه الحاضرة ، لا دين اليها الا نظر :

السودان - « حاف » لا انكليزي ولا مصري

الهجرة العربية الى السودان

فتح العرب مصر في السنة ١٨ هجرية اي اواسط القرن السابع للهجرة فدخلوا قبائل التوبة والبيجة على حدود مصر العليا ، وعلوم الاسلام غير ان الهجرة الحقيقية لعرب لم تبسدى الا اواخر القرن العاشر حين اخذ الامويون بغداد من الحجاز هرباً من بني العباس واخذوا معها القبائل الزبجية في جنوبي سنار ففتحوا التوبة العليا ودخلوا اهلها في دين الاسلام ، واسسوا مملكة في سنار اسمها دولة الفتح امتدت شوكتها من الشلال الثالث الى جبال « فارغلي » ومن سواكن ومصر على البحر الاحمر الى النيل الابيض .

بعيد ذلك الفتح العربي ابي السادة ، قائم لم يتبع نصف قرن على قدوم العرب الى سنار حتى اغتصموا مع اهلها واصبحت العربية هي اللغة للسلطة على تلك البلاد ثم انشلت قسم منهم مع العور فاسسوا مملكة في دار فور شامعة الاطراف دينها الاسلام ولسانها العربية .

السلطان سليم العثماني

ثم اتت السلطان سليمان لما فتح مصر ارسل سرية من الماكر التركية الى التوبة الفشل سنة ١٥٢٠ فاسسوا حكاميات وحكوا البلاد

السودان

هو بلاد السود ، وقد اطلقه العرب بعد الاسلام على الممالك الاخرية الاسلامية الواقعة في المنطقة للتوسعة التي اهل حقب الصحراء الكبرى و صحراء نوبيا . اما السودان الذي يعنيه كلامنا فهو السودان المصري الذي يفتقره النيل العظيم والمعروف الان بالسودان الانكليزي المصري .

اس سبقت انت بخص هذا الاسم فيما بعد فيصبح السودان الانكليزي ، ولما عاد التاريخ نفسه فربما يوجد لي ما كان قديماً -

تتمة : حاضرين من خلفات للامارات الامراتورية ، او مرحلة من مراحل الطريق البرية بين جنوب افريقية والهند . والاخر ان تكون فلدعاب ، وطناً قومياً لليهود بلاشاة اهلها العرب وان تكون شرق الاردن الفقه الكاثوية في المذهبونية بعد المسلمين . واما جزيرة العرب فاهلها البريطانية الايطالية و اربعة الاف اهلها . وامانا الان هذه « الرواية » التي بدأت فضولها بين الامميين الصيف للناسي ثم يقال انها كانت تبلغ نهايتها ، بعد ان عقد الانكليز معاهدتهم مع جلالة الامام عبي ، فتنسخر ترى مواد هذه المعاهدة التي قدمت في ظروف يلوح لنا انها خلفتها حلقاً ، والسياسة البريطانية خلق كل شيء لا لاجل مصلحتها .

اسماعيل الطوباسي

الى الشلال الثالث ويعرفوا بالكتشاف ، وبعد السلطان سليم قومهاته
في البحر الاحمر فاحتل سواكن ومصوع وزينج وهرر وجنابا تحت
حكم الحجاز لقبها منه .

محمد علي باشا الكبير

بقيت هذه القوات سائمة في السودان مدة ٣٠٠ سنة الى ان
تولى محمد علي باشا الكبير عرش الخديوية المصرية فارسل ابنه اسماعيل
باشا بجيش لا يزيد عن خمسة الاف مقاتل الى السودان سنة ١٨٢٠
فتصدق الثورة وتملكة سنار وارسل صهره الى كردفان فتحها وسلبها
عن سلطة دارفور ثم احم خنوفه التبع فتحها التاكا (كبل) سنة
١٨٤٠ ودار فور سنة ١٨٧١ ومدوا قوتهم الى بلاد السودان فتحوا
فالسودة سنة ١٨٦٥ ونشط الاستواء سنة ١٨٧١ وفتح النزال سنة
١٨٧٣ وبذلك امتدت البلاد من الشلال الاول عند اسوت الى
بحيرة فكتوريا يانزا شمالا وجنوبا ، ومن البحر الاحمر الى حدود
والداني شرقا وغربا ، بلاد شامسة الاطراف تبلغ مساحتها مليون ميل
مربع اطلق عليها اسم السودان « المصري » .

الثورة للمهدية

وقد بقيت السودان في حوزة مصر ان ان شئت الثورة القاهدية على يد
محمد احمد الذي ادعى انه للهدية للتتطر ، وقد خدعه الحظ في
بادي الامر وتغلب على بعض قوات الحكومة في الجنوب فبايسته
القبائل واحدة بعد اخرى قويت شوكته وكثر انصاره فاحتل
الايض واسر حاشيتها ثم احدثت منه للاقعة حملة قوية جردتها عليه
الحكومة بقيادة هكس باشا الانكليزي الفتي بها في مكان يقال له
شيكين واقصى رجاله عليها فزفوا لتحتها في اقل من سائتين وكان
السلطن قد اتخذ مأخذه من جنود الخلة وهم على مسيرة ربع ساعة من
للا ، وقيل ان خبراء الخلة كانوا موالين للمهدية فتقادوا الجيش في
الطريق التي دلهم عليها للهدية .

فقص هذا الامتحان العظيم الذي اصاب الحكومة في شيكات
على قردعها في السودان القضاء للبرم ورأت انها لا تستطيع بعد الان
سحق للهدية واعادة التنظيم الى السودان الابجيش جرار من الجيوش
التطانية للجرية . ولم يكن هذا الجيش متوفرأ له بما بعد الذي صارت
اليه مصر بسبب الثورة القاهرية من الضعف وتضعف الاحوال فاقررت
الحكومة اذ ذلك على اخلاء السودان واسترجاع حياكها من

الهاديات وارسلت الجزائر غوردون باشا لتنفيذ هذا القرار فوصل
الى الخرطوم في ١٨ شباط سنة ١٨٨٤ وكان البروايش قد حاصروها
فتشدت حرائق الخابية وثبتت على الحصار سنة واحدة وهو بانتظار الخلة
التي ارسلتها انكلترا بقيادة الجنرال والسلي وقد فاسى من الاعمال
والصاعب ما لا يحصى لسرده في هذا الحديث .

سقوط الخرطوم وموت غوردون

سقطت الخرطوم في ايدي البروايش في ٢٦ ك ٢ سنة ١٨٨٥
وكانت الخلة قد امنت مكانا بعيد عن الخرطوم مسيرة يوم واحد وفي
الحال حضرت قوة صغيرة وارسلها على سفينتين حريتين الى الخرطوم
لتنشر غوردون فبر وصول النجدة وعلى بعد ستة ساعات من
الخرطوم ارتفعت احداهما بحفرة فعلقتها فاذغ شحتها وانجرت
ثم لم تسر الا قليلا حتى غرقت في رملة فاخرجت منها وكانت ناقها
٢٤ ساعة وفي مصر ٢٧ ك ٢ وصلت الى شتالي الخلاء وهناك سمع رجل
يتنادي « الخرطوم سقطت والنوردين مات » !! فريصد قوته ولكن
لما اقتربوا من الخرطوم انهالت عليهم القنار والرماس من جهة
فارتعدوا الى الوراء وكانوا كالكواكب اقربوا من البررأ ثم الاحالي بتادوم الخرطوم
سقطت والنوردين مات »

مات غوردون بعد حصار دام ١٢ شهرا اظهر فيه من البر على
الشجاعة ما سبق في طون التاريخ ما بقيت الخرطوم وذكر السودان

السوريون في حملة غوردون

وقد رافق هذه حملة عدد من الموالين السوريين ومنفرحي
الكلية صفة مترجمين منهم للرحوم استنادا سير سونوط وجرجي
زبدان ! ونوم بك شعر وشعاع بك حر حس ! وطوس لمشجاعة
ومين فدي سداد ودانود ادي الجوزي لم يبق منهم من قبل الخلية
الايمان قط اهد الله في عمرها

غاية المهدي وعبد الله التعايشي

لا شيء يقيم الشعوب الافريقية ويهيج ثاراتها مثل الدعوة باسم
اللين وقد كان للهي (اولتهدي) محمد جلا صالحا وكان اساس تعاليمه
ان يعبد اللين الى ما كان عليه في صدر الاسلام ويلازم الارض قسما
وعلا كما ملكت جورا وظفوا ولو اتيحت له الفرصة لقدم باصلاحات
حسنة احتياقيه قومية ودينية ولخصه لم يمش طويلا قد اسبب بالانتهاج
السحائي ومات بعد ستة اشهر من سقوط الخرطوم وتولى الحكم بعده
الخليفة الاول من خلفائه الائمة وهو عبد الله التعايشي الذي ينسب
الى قبيلة القارة في غرب السودان

حك هذا الطائفة السودان حكام دام ١٣ سنة لم تر السودان
انضم واخذ هولامته . وامتدت دولة المرابطين في كل جهة حتى
واقفوا الامباش للشهورين بالبصرة وانتصروا عليهم وقتلوا ما بيكم
يوما وغنموا تاجه للشهور - تاج ملك ملوك انبيا والاسد الطاهر
من سبط بهذا .

كتشتر يزحف على السودان

وفي سنة ١٨٩٦ قررت الحكومة المصرية استرجاع السودان
فبردت عليه حملة بقيادة الكولونيل كشتنر باشا سردار الجيش
المصري مؤلفة من ٢٥ الف جندي مصري والقبين انكليزي تحركت
خلالها من ولاسيه خلفا يوم ١٨ مارس سنة ١٨٩٦ فاحتلت دقلا
وطرقت المرابطين منها في ٢٣ ايلول من السنة قديما .

عبد الله التعايشي وموقعة امدرمان

وتلا ذلك ففتح حربية عديدة مع المرابطين كان النصر فيها
حليف الحلة الى ان كانت واقعة امدرمان في ٢ سبتمبر سنة ١٨٩٨
فجمع عبد الله التعايشي جموعه لملائة « الكفار » ودعا مجلس شوراه
من التبايشة وغيرهم للظفر في الاستعداد للدفاع . قيل وقد كان من
رأي يعقوب اخ الخليفة وسائر التبايشة الهجرة الى دار الغرب ولكن
لم يجرسوا ان يبدوا هذا الرأي للخليفة فدفقوا الدم الزاقي عشاين
على القول . فلما انتظم المجلس سأل الخليفة كلا من المحصورين
رأيه حتى انتهى الى الزاقي عشاين فقال : يا مولاي اننا لم نكن
علية قبل ان حاصك الله سبحانه بالحلابة فقد كان اعظم رجل منا
يملك قرة او برتين يرعاها في البادية في النهار ويأتي بهما في المساء
فيحلبهما ويشترى بنصف لبنهما عشا بصنمه عصبية ويجعل عليه
بقي اللبن ملاحا فيأكله هو وزوجته واولاده ولكن من حين اجتماعنا
بك الممستنا مما تأكله انت واكل اولادنا مما يأكله اولادك وبوليس
ساقوا ما يلبسه سناؤك ، وصار كل من حضر في هذا المجلس تكلم
في بيته وفي الناس ، فليس بكثير علينا اذا نصرتك وفديناك بدمائنا
ولكن يا مولاي اذا هوى فصرك هذا علينا في هذه الساعة فا الذي
تعلم بحكم السليقة والطبع ؟ أتقف حتى يسقط علينا وبهلكنا ام نمر
من وجه الخطر ؟

« وانا اؤصده لولاي ان الجيش الذي حاربا في الاترية لا
طاقنا على حربه هنا فاذا وقتاله نطلب علينا واعصمتنا لا عمالة »

وامدرا مان ليست بلادنا حتى تقف فيها وتدافع عنها ، فالاولى بنا
ان نأخذ رجالتنا واسلحتنا ونرحل الى كرد خان ، فاذا لحنا جيش
الحكومة اليها هجرناها الى شكا فاذا جاءنا اليها قتلنا وذلفنا عن
وطننا حتى نصيرنا او مننا »

فاخذتم الخليفة غيظا من هذا الرأي لانه لم يحسن تطبيق المروج
من مركز ملكه وعزوه وقال لمن عن بين الزاكي « شيله ام اذان
اي الطمه كفا على وجه قمل ، ثم قال لمن عن شيايه وانت ايضا
« شيله ام اذان » فقبل ثم امر بقره الى السجن واكلوه بالحديد وقال
الخليفة : « ياسبعان الله عبد القومك سديستيب القرار وتقوم جيشا
ضخما كجيش محمود بتلاتماية رجل لاجل حلة (شيهه) واحدة وعن
رجال المدينة وانصارها العديدين يمين عن حرب جيش « الكصفارة »
لاجل السودان كله ، فاذا احارب حتى انتصروا يقتل جيشي كله
فاجلس اذ ذلك على فروتي عند قبة الهدي واسلم امرسيه لله . »

فكس جميع اهل المجلس رؤوسهم ولم يجسر احد ان يجيبه بكلمة
وهكذا قتل الخليفة جيش الكصفارة بما يقرب من مئاة مقاتل
صنعهم مسلح بالبنادق والتصف الاخر بالسيف والحراب
وقد اظهر السودانيون في هذه اللقمة من ضرور البساق واحتقار
الثوت ما لا مزيد عليه ولكن ما عسان ان يفعلوا امام تلك الالات
الجهنمية التي كانت ترسل الثوت الى صفوف « الانصار » فتحصدم
كلشيم وم يتفقونها فثوب لا تعرف الحرف . « لكلام قية »

خذ الخليفة النقية الصافية!

الصابون النابلسي ماركة الجمل

لصاحبه
احمد حسن الشكعة
(صاحب معمل الصابون بنابلس)

هو خير صابون جامع للشرط الصحية ، مصنوع
من زيت الزيتون النقي

الحائز على الجائزة الاولى في معرض نابلس الكبير
نابلس : التلغون ٢٤ - صندوق البريد ٣

القضية السورية

بقية التشور على الصفحة ٢

ثانياً : فتح حق من حمانا الى سهل البقاع حتى تتصل بيروت
بدمشق ساعتين ونصف في القطار وهذا المشروع وإن كان حله
قديماً ، لم يذكر مع المشروعات الاقتصادية التي انطوى عليها برنامج
العرض السامي قبل ذهابه الى باريس ، لعلته تعرف في اللغة الاخيرة
مدرجوه من باريس .

ثالثاً : توسيع ميناء بيروت انتفاء إنشاء مرفأ حر لا يربط في
بيروت لاجل تجارة الترانسيت
رابعاً : تزييت طريق بغداد في الصحراء .

خامساً : تخفيف سهل العمق في منطقة اسكندرويت .

والخطوط الحديدية الحالية في سورية هي بيدرأسالية الفرنسية
منذ زمن الحكم التركي . وتتسع هذه الخطوط بامتيازات غربية
ليس ذا منيل في الدنيا . فإذا لم تبلغ واردات هذه الخطوط الحد
الذي يكفي تهيئة الشركات الفرنسية من الارباح ، وجب سد هذا
النقص الذي يزعم : ان شرابة البلاد ' ولم تكن الخطوط الحديدية
الفرنسية في سورية يوماً ما الاحتاجة الى تسديد نفس ، وتكميل
تفقات ، وجني ارباح ؛ والبلاد تؤدي هذا النقص للزعم . وفي هذه
الاموال « بالضمادة العسقلونية » وهي مبلغ معين عن كل كيلومتر
يؤدي في الحلة للتفددة .

• • •

هذه خلاصة الحال في سورية ولبنان من الناحيتين السياسية
والاقتصادية . حتى ان قد ذكر كلتيني مائورزين الاول للمسيو بونسو
قلما في عصبة الامم يوم وقف فيها للدفاع عن اعماله في سورية ،
وكانت القطيعة حلت بينه وبين الوطنيين السوريين قال وهو يشير
الى الوطنيين : « اي مصمم على السير بهم ومن دولهم » ولم يلبث
الا قليلا بعد ذلك حتى دارت الامور دورتها فطار للسويوسونو من سورية
الى مراكش ، والاخرى لتكوت دي مارتل قلما البارحة في باريس
في تصريحه لاصدى صحف بلاده . وهم نصف الحافة في سورية ، ولما
اقرب من ذكر الوطنيين ، ولله كان تاسياً كآه بونسو ، او كالت
يتذكرها فاحب ان يتوي صببتها ؛ فقال :

« اي مصمم على السير بالبلاد بهم وعلى الرغم منهم » والفرق

بين الكلكتين ، ما عدا ان صاحب الاول طار من البلاد ، انت
الانير جا ، بكلمته اسرح وواضح . فالكوت دي مارتل سغراه بعد
اليوم يصل لتطبيق ساسة « والرغم منهم » على بدعكومة الشيخ
تاج وامراه . فتنظر التنبية !

ومن صفات الكوت دي مارتل انه مجبول ، ولوج بالاعتناء
على قوة فرسة ولا تقوي العم الذي يبه للعرض السامي حكومية
دمشق الحديثة ، ولا العمر الذي يبه لاهتمام السياسة لكوت دي
مارتل نفسه في سورية .

لما الحربة العامة في البلاد واصحاة مكللها شندسكيا ، ويضعف
الخطبة عطلت وتعطل بسبب خبر سيب والحربة بالشخصية مطردة
مكلفة ، وفي هذه القسوق ظهرت حكومة الشيخ تاج للمرة الثانية !

لاريب انك توافق

على ان

الوطنية الكلامية كثيرة في البلاد

وان

الوطنية العملية قليلة في البلاد !

وهذه الاخيرة ، وهي الميورية ، تطلب دليلاً صحيحاً عليها :

اشترارك ومساهمتك في

[المهرصه العربي الثاني]

يفتح ٦ نيسان - ابريل ١٩٣٥ ربح مالي - اعاش

اقتصادي - تعارف بين البلاد العربية - مصنوعات

ومتعجات فومية - اعزاز للتهضة العربية العامة

فاجعة كبيرة في بيروت

نجح كرم نجا من اللوث بأعجوبة . فقد نفي حياته نجاهه فقال بما نقله بتاريخ -

وكت جالسا في الساعة القليلة الثالثة على سبنا روكسي . ووجدت وأبنت توراً بيثت اسرعه ثم غمته في أمي من لحظة عين غار كريب وأصوات انهار . فقلت فرأت ثغرة قد اغتبت في سقف التبهو ومن الساعة الشرقية ؛ ثم امدت الاحمدة في السقوط الواحد تلو الآخر بفرقة هائلة فمدسكت عبيد اللقطة وحالت العور عدا . وبقيت على هذه الحالة زهاء خمس دقائق وانا أرى اللوث يفترب مني .

وكانت أصوات غرف اللوث التي تتساقط وقطع السقف التي تنهدم بيثت في نفسي ذعرا شديدا . وصباحة وقت الانيار ، فرأت قطعة من الأرض لم تزل واقفة كأنها جسر معلق في الفضاء . فتركت اللقطة ومشيت الى الجسر واما استرق الحط حتى وصلت الى الحائط وحلوت الزول على البلازب الممدودة عليه فانا مهلمكبرة كأنها فرحت أستغيت وأصبح تقدم بين اصحاب الشيامة ومدوا الي سفا من سبنا روكسي فزالت عليه واللوث يرصدني .

وما وصلت الى الأرض حتى انهار الجاب الاول من الحائط الذي في وغي الخلب الاسفل منه على عازلة التبهو ؛ لا يرتكز على حائط ثان من المقعد للثين . فندمته هزات وانا لأصق اني من الاجباء .

لكت بيروت بعد ظهر يوم الاربعة في ١٤ آذار الجاري لكة حاللة سيقى ذكرها في تاريخ الامة الى ما شاء الله؛ ووردده الناس مع حوادث انجار مستودع البنياميت اوائل الاحتلال وحريق الامن السنة الماضية ، او كما يذكر الناس حادثة فرزول غلطان سنة ١٩٢٧ .

بناية « كوكب الشرق » على مدخل طريق الشام عند ساعة التهديم مؤلفة من ثلاث طبات * فالسفلة مشفولة محاذون وسطام وطعامي ، والوسطى مشفولة قهوة ، والعليا مشفولة فندقا * وساعة التهديم او ساعة البرج في بيروت مركز الحركة ليل نهار . وهذه البناية مشيدة قبل الحرب العامة براسن ، وهي ملك بعض أبناء سرق .

وكانت لمدينة بيروت بدأت في توسيع الشارع الهادي لهذه البناية ، وانفس الاصلاح عدم بعض اقسام « كوكب الشرق » . وظهر انش عملية الهدم لم يكن مستوية شرائطها القوية في بناية كبيرة كهذه ، فاهتم الطابق الاعلى على طابقين اللذين تحه فحاة والمبا يشدنون في ناحية ، والبواحي الاخرى مشفولة شفاها المتاد . تحت الكارثة وكانت هائلة حقا ، وانتشر الدفر في مكان الحادث وملا الشبار الجور حتى كان عجب الاجساد ، وعلت اصوات الاستنجاد والاشارة ؛

وتصهرت الاشلاك والاحمدة ، وكانت ساعة تاريخية عظيمة . ثم سلت عمليات الاسعاف والاولاد تتوالى ؛ وحضر رجال الحكومة واللؤوس السامي وشاهدوا المشهد الرهيب ، واشترصت فرق من الجيش الفرنسي في عمليات الاغاة ، فانذ من انذ حيا ؛ واخرج من اخرج ميتا ، ونجا من نجا اعجوبة ؛ وكانت ليلة مظلمة في بيروت وباتت المدينة كأنها بيت واحد تحول الى مآم .

اما القتل فارجون او يزبون واما الجرحى فمشرت كما ذكرت الاباء وصغرت صحف بيروت في اليوم التالي تنقل الي العالم تقاصيل هذه التكة .

وما زلت انرا صحف بيروت حتى اليوم فتعلم منها تقاصيل جديدة فزداد لانا .

وبعد ان حل ما حل من هذه الكارثة ، بنا نتظر نتيجة التحقيق العدلي الذي يوشح القيام به حتى أثر وقوع الحادث ، لنعم اين تستغر التسؤلية في نسب هذه القاجمة التي جلت فيها خسائر الارواح والاموال . ورايتني احدى الصحف رواية لشاهدة عيان هو الاستنلا عجيب

الجهاد

أو

الدولة الجديدة

للسير نيجيل داودسون

نقله من الانكليزية صاحب « العرب » ووضع مقدمته الأستاذ اسعد دافر محرر السياب . خارجة بجزيرة الاحرام . يبحث بصورة علمية في تطور العراق الحديث وانفلاته من الانتداب البريطاني . من اللبدي ان يقرأه العربي وخامة هذه الامم . وفيه يسقط وأن القضية الثيارية او الاشوريين .

مقدمة 70 ملا النسخة الى احلدة

شركة النجاح الوطنية

السوق الجديد - القدس (امل السور)

هي للرض المائي المنتوجا الوطنية في الشرق العربي. لقد حازت هذه الشركة على رضا الزبائن بسبب ما تنتوجه من البضائع الوطنية، من سورية وعراقية؛ وقد حازت على وكالات المامل التالية: جولوب العروس، معمل التريكو لاصحابه محاس وعتوق، الشركة السورية لحياكة القمصان.

ويجد فيها اثر كل البسة الوطنية من قسطنطين وجارات والقشة مختلفة حريرية وصوفية وقطنية، ومحارم ورطاط رقعة، ووجوه كتب، وجبر للكتبات الخ.

القدس باب الحليل في محلات تقون ١٩٣٣

عيسى فريج وأولاده

يتمدون البدلات والمعاطف الجاهزة للرجال والأولاد

البدلة الجاهزة من الصوف العراقي

بسر ١٤٠ قرشاً!

القدس شارع باب في محلات تقون ١٩٢٠

موسوس وطاروس

تشكيلات كاملة من اجود الاجواخ والاصواف

والحرارز وامنتها، تناسب احداث اللوات

البنك الزراعي العراقي

شركة محدودة المساهمة

مركزه: القدس ومروعة في بافلوحينا

ابها العربي الايوب بنك عدوت موقفاً ان البنك العربي الذي انشئ منذ عدة سنوات، اصبح بفضل الجهود المستمرة من قبل القائمين عليه، واقبال الامة في الوطن والهجر، والبلاد العربية، على معانك، رخصت النهضة الاقتصادية في فلسطين العربية ومسا لعدة مشروعات حيوية لبلادك وامتك

افرا التقرير السنوي للبنك من سنة ١٩٣٣ واعجب للنجاح الكبير الذي ياله هذا البنك عاماً فعاماً. فخدم بلادك اناطلك واستخدم فلسطين وشرق الاردن والبلاد العربية وللهاجر

البنك الزراعي العراقي

شركة محدودة المساهمة
مركزه: القدس

فروعته في: طولكرم، والزلفة، وغزة، وطبرية، ومسكا، وصفد

فتح حساباً وسيتم فتح الحساب الآخر مما قريب من الواضح ان الحاجة الى بنك زراعي عربي فلسطيني، يأخذ بيد الفلاح والزراعي واصحاب الاراضي، خاصة مائة تنوق لها البلاد منذ وقت طويل، ولا ينكر ان من اسباب تسرب الاراضي الى الاجانب من غير اهل البلاد عدم وجود بنك كهنا يخفف عن الفلاح اعباءه، ويستعير به الفلاح في استثمار اراضيه واتحاج اعماله.

راسمه ثباتون الف حيه

بماملتك البنك الزراعي تمدل لاغراض بلادك، واستثمار امواتك، والحفاظة على اراضيك التي يح ان تنس لك ولاولادك

الفندق العصري الجديد

فندق عربي ممتاز من الدرجة الاولى

القدس - شارع مأمون الله تقون (١٢١٠)

لصاهبه: مسه عويضه

متوفرة فيه اسباب الراحة التامة، موقعه متوسط صحي، خدمته لا تضاهي، حمامات وانوار كهربائية في جميع غرفه

الطعام يقدم حسب الطلب

الهجرة اليهودية

تسير الهجرة اليهودية سيراً مطرداً لا يتوقف فيه ! فكل أسبوع يهاجر على الرأى ١٠٠٠٠ وكل بضعة قرع مشحوناتها عدة آلاف من اليهود في حيفا وإيلاط ، ونصيباً من العمل لزام هذا السيل للنهوض لتكتفي بمرارة الأرقام بالضعف ، والرضى والاستسلام !

عيد الاضحى المبارك

ان توالي تكاتت الاستعمار على هذه البلاد ، جعل قلوب العرب على مرور الأيام ، عند ما تحل الواسم والاعباد ، تسمر بالآفة تسمر التوسم عمراً . فاذا حازرت ما لا يعيد من قدسية في القلوب ، وجدتها مبرومة وتعض غير بشاشة طامه كما كان لحافى الأضى ، وعلة هذا ان الا تنبذ لشي انانا به الاستعمار ، غشى على ابصارنا ، فيبد ان حرمانا نسمة الحرة بالاستقلال ، وعند ان جعل يلاشي كياننا ، فعدونا لا استماع الاحتفال والعيد واطهار بهجتنا بقدمه ، فيستهم بقرع فع للعبادات البروقية والبريدية وآخرون يقرعون جمع ما كان يلقى على المابدات المشروعة وطني ؛ فليتمكز كل وطني في هذا ؟

وفاة كاتب مجاهد

استازرت رحمة الله تعالى بالكاتب المجاهد الاستاذ للرحوم عبد الله فوز رئيس تحرير زميلتنا « كوكب الشرق » الفراء في القاهرة فخرت خلفه الاسرة الصحافية الوطنية في مصر كاتباً عاسلاً ، ندباً مقداماً ، فمزى اسرة الكوكب بقدمه ، ومقدمين لها صدق العزاء وتطلب لتعقيد الرحمة والرضوان ؟

اعدام

خذ حكم الاعدام في سجن القدس وسجن مكاء ، بقناعة للرحوم يوسف عبد الصخر عبد الهادي (من نابلس) ، وم وجيه عبد الصخر عبد الهادي اسنو القاتيل ، وثلاثة آخرون هم من قرى نابلس اما الجنابة التي من اجها حكم على الذكورين بالاعدام فوقت في نابلس الصيف الماضي . وصدقت محكمة الاستئناف العليا الحكم الصادر من محكمة الجنابت باعدام فائلي للرحوم صالح القندي للحد السليل ؟

توفيق بك ابو الهدى :

تولى توفيق بك ابو الهدى سكرتيريه حكومة شرق الاردن مدة طويلة كان خلالها يقدموا عليه صدق ومائة على خيراً ما يستطيع موظف وطني ان يقوم به في حكومة ما وضع كوضع حكومة عملياً ، وهو كان مندوب حكومة شرق الاردن في عقد معاودة حسن المطوار بين شرق الاردن والمملكة العربية السعودية . ووقت في القدس الصيف الماضي ، ولا جدات الصهيونية تشتت بعنفها نحو شرق الاردن ، ونجح في هذه البلاعة لثلاً لثاقماً بالترعب والالاف ، وضرباً شديد فصول رويها لم تنته بعد ، كان موقف توفيق بك ابو الهدى موقفاً محامياً ، ولم يكن الا من الصادق في وجه الصهيونية قبل ان تبدت المستعمرة السريعة بالحكومة المظفر على توفيق بك الى سورية للصراف فزاعى ، وهداك على ما يظهر في عمان شهوات الازهر في اللطفة ، غير محرومة حال تنهال الرجال الذين ليسوا على مشب بالحكومة وهذه الشهوات هي من الاسباب التي تحمل على انتقاد الحكومة الحاضرة ؛ فلم تكتم هذه الحكومة بشئ توفيق بك ابا الهدى الى الصراف فزاعى ، بل فلنا اسهالة من خدمة الحكومة تهايباً وهو مشهود له الذيرة والانه . فتجذب الحكومة فذهب في لتشتي من لا يذهب مذهباً ، الى هذا الحد .

المندوب السامي في العراق :

سافر ففانمة للمندوب السامي الى بغداد بالطيارة هذا الاسبوع ، وهذه اول مرة يزور فيه المندوب السامي (الفلسطيني) القطر العراقي للتشقيق . ولا بد ان يكون غرض الزيارة خطيراً ، لا يتعلق بالسياحة والقصص والسيد ودرع طريق الصحراء وما اشبه ، ولكن هناك تجارة سياسية فاهي هذه التجارة ياترى ! وهي تتعلق ببنسطة وشرق الاردن على الرابح . فاذا طابنا الحكومة بان نغمرنا ببلاغ رسمي غرض هذه الرتبة ، فلا نعتقد انها نطلعت على سرها ، وفصلاً عن هذا ، فنحن في ظننا « كبة » لا نستحق « بلاناً » ولومها ! ولكن العجب ان صفحتنا الوطنية وعبائنا السياسية تلمر كاتبا في بلاد وزارة للتدوب لبغداد في واد ؟ فلماذا هذا التوم والفظا ؟

اطبعوا مطبوعاتكم في مطبعة



بالقدس

النظام السياسي

نظرية عامة وأصلها

للدكتور ج. د. ه. كول

الطبعة الثالثة

لدروس التاريخ العربي

من اقدم الازمنة للآن

تأليف

الاستاذ محمد حمزة دروزة

تلحن لخصرات الاساتذة واصحاب الكليات العربية وتلامذة المدارس في مختلف البلاد العربية ان الطبعة الثالثة لكتاب دروس تاريخ العربي من اقدم الازمنة الى الان تأليف الاستاذ محمد حمزة دروزة قد افرزت بثقة الدائرة محمود عيسى الصندي وشركاه اصحاب المكتبة العربية الوطنية في حيفا ولان الكتاب اصبح تحت الطلب بالمعايرة مع اصحاب المكتبة المذكورة في حيفا صنفوا له الرقم ٨٣٣ رقم التتالون ٦٧١ ويسرنا ان تنوه بهذه المناسبة ان الكتاب قد تقرر وسياتي مدارس الرقاق وانه من الابقبال والرواج في سائر الاقطار العربية ما ينبت مؤلفه عليه مجال الدعوة وحسن ترتيبه وكفاية مادته وما استوى عليه من حيل القصص وموضوعات امثالها تساعد على نمو الروح القومية والانحلاية في نفوس الناشئة وان هذه الطبعة جاءت حجة بحروفها ووزنها ورسومها.

احد اساتذة علم الاقتصاد في جامعة اكسفورد والسوف في المجلس الاستشاري لا قصادي للحكومة البريطانية . قلح صاحب « العرب » وهو خير رسالة موجزة تفهم روح النظرية السياسية من اقدم عهودها حتى منسئ نظورها الحديث بمصيح لرونها ومناقها وطرقها والفرامل للسيرة لها . قد تقرأ في الصفح مشرقين مقالا في الفاشية او الشيوعية فلا تنوز للاب الذي غوز به من قرأته هنت صفحات من نظام السياسي . يجب على العربي ان يلم بمفاتيح السكون ، الجفوة بساليب صحيحة علمية ، والنظرية السياسية لازمة سرهما لك . فانق هذا الصفحاب

ثمنه ٦٠ ملا النسخة الواحدة

بمراسلات

تتكون باسم صاحب « العرب » ، ص . ب ٢٧٥ القدس

العنوان البرقي « جريدة العرب » القدس . (التتالون ١٢٠٢)

لا تلاد الرسال الى اصحابها سواء نشرت

أم لم تنشر

لربك الاشتراك

في فلسطين وشرق الاردن ٧٥ قرشاً فلسطينياً

في سائر البلاد العربية ما يبادل جنياً فلسطينياً

في الولايات المتحدة خمسة دولارات امريكيتية

في سائر ديار اللبهر ما يبادل الحجة دولارات

(ثمن العدد الواحد بفلسطين ٥ ملا)



اسبوعه مصورة نعت في شؤون العالم العربي وأوضاعه والمهاجر

مفتى «العرب» ومديرها المسؤول : مجاهد نور محمد

صاحت الامة في مظاهرها الوطنية في الخريف الماضي :

بدرؤنا ، وبدرؤنا من الونكلية !

ودفنا عن الاعراب عن شعورنا الوطني هذا نتما غالبا من الشهداء، والجرحى
فردت علينا السياسة البريطانية بسأها القضاة في باغ في صباح ١٩ الجارسية بان نطق القاضي البريطاني للمستر بودلي
بالحكم على احرارنا قتل بعد عما كمت استمرت عدة اشهر :

لهذه الاسباب حكمت المحكمة بالسجن عشرة اشهر مع الاشغال الشاقة على كل من :

عوني بك عبد الهادي الحامي ، وعزة افندي دروزة ، ويصوب افندي العمين ، وفريد افندي فخر الدين
وجمال افندي الحسيني ، والشيخ عبدالقادر المظفر ، وسعيد افندي الخليل ، وسليم افندي عبدالرحمن
وادمون افندي روك ، وصليبا افندي عريضة

وبالسجن خمسة اشهر مع الاشغال الشاقة على كل من :

محمد علي افندي العمين ، ومحر افندي المصري ، وعبد النبي افندي ستان ، ورفيق افندي متاع

وطنية ، واضريت البلا اسبوعا كاملا وجفت منه اعصاب الحكومة ،
وافتحنت الامة العربية سفحة جديدة في تاريخ جهادها ، فاستطقت
توسلات التدفيع في الدفاع عما بقي لما منت كيان ، واشترت الاخذ
والعطاء مع الانكليز للتسليطن الحاكمين للحرب والدافع والقبليات
على اسلوب جديد ، هو الطبيعي وهو الذي تقوم به كل امة تستر بان
لها صخرتها ، تسترخس في سبيل نفعها كلها كمال ونفس ،
وقفا لانكليز بلسان الجرحى والشهداء : اتم خسوما ، والسفحاج
بيننا وبينكم ، فكان جوابهم هذا الحكم الذي رأته اعداء وقد اتعض
على فلسطين ١٦ سنة تحت الحكم البريطاني الخائف ، والعرب لا يكون
وجوههم في جهادهم شرط العدو الاستكبر لليب لهم هذا البلا ؟

هذا الحكم الذي يراه القاري ، هو لمن الحقوقي ، التهور
بحس وحسك ايها العربي ، وحس الانكليزي في هذه البلا ولندن ،
انه الجواب الذي اختاره السياسة البريطانية لنا ؛ فالتطهرت الوطنية
التي قامت بها الامة في الخريف الماضي احتجاجا على فظاعة الحلة التي
وصلت اليها البلاد في التهور والتكبر ، ولما كانت السياسة البريطانية
هي للمسكة عمال السيطرة والحكم وتصريف الشؤون ، وهي البادئة
بجهادها بوضع البلاد في حالات سياسية واقتصادية واجتماعية تساهد
في اثناء الوطن القومي ، فقد وطدت الامة عزيمتها على إزالة المشاوة
عن عينيها ، ومقاومة السياسة البريطانية مباشرة وتوأوا رأسا بالمرج
ولا التواء ؛ وروبت العالم في الخريف الماضي مما شاهدته من روعة الحركة

ضيقات كرمات

زار القدس هذا الاسوع لوطيان الكبيران شكري بك القوتلي وارشد القدي داغر ، فادعيت من سووية ، فكثا في القدس يوما وبعض يوم كان موضوع المفاوة والتكريم ، وعاد شكري بك الى دمشق والاشاذ داغر الى القاهرة ، مشيعين بالاكرام

مسل ومهون خبر من هذا الاجبات ؟

ولكن قطعة واحدة لفت الانتظار ؟ غير ما تقدم ، وهي ان القاضي حرري هذا الحكم مدة الحبس الاشهر ، فلما باثرة ، ولو قل سنة لكان هناك احتمال لتزل السنة الى ٩ اشهر ، والاشهر حرف قانون الحبس لا تزل الى تسعة ، فباعت المشرة والحالة هذه ، كانها ثلاثة عشر شهرا

الاميرة ماري

زارت صاحبة السو البرنسس ماري كريمة جلالة ملك الانكليز قسطين هذا الاسوع ومهما زوجها الثيبيل الارل أوف هيرود . وزارت الاماكن الدريعية ولم تكن زيارتها للقسطين رسمية فكانت شبه بكرة السرح القريين . وكانت تنقل من مكان الى آخر غير حاشية ولا أبهة ، مرتدية اسط لللاس . وزارت في احد الفنادق الكبيرة . ومن الاماكن التي زرتها الحرم الشريف والحبس الاسلامي الاعلى وكثيثة التيامة والحليل وأربحا وبابلس والناصره وطبرية وبيت لحم ووادي حنين . وتساملت صحبة عربية لانا لم نزر الاميرة اليهود وأما كتبهم ؛ ونهبت هذه الصحيفة تنسري في عقاب امتناعي الى ان الاميرة اقتضت العرب بهذه الزيارات ، لأما كتبهم ؛ بعض كبريا مشاهيرهم . اعرب عن تعطف البيت لالتكليمي للحرب ، ونسك هذا البيت بتقاليد « صدقته » للحرب ؛ وعندنا انه لم يكن من حامية الى هذا التفسير ، فالسائلة بسيطة جدا ؛ فليس عند اليهود لما كن تاريخية تزار ووزارة غير لاما كن الحيرة بزيارة لا بد ان تصطب صفة سياسية والاميرة لا تؤد هذا

والاميرة ملري زارت قسطين لاول مرة سنة ١٩٢٧ وهي تزوجت سنة ١٩٢١ .

فما ضلوا هذا حدا لا هزلا ؛ فضلا فضلا في مظاهرات الحرب التي ، وامزت الصحف البريطانية بان عداء العرب اتخذ توجه هو الاكبر ، اذ لك القوم اننا جفنا ندخل في الدور الحقيقي الخالي من النزاع ، ولما كان لا يفت الحديدة الا الحديدة ، ولا تال الحرية الا سداد الاموال والارواح ، ولا يمكن ونوح ابواب الاستقلال الحقيقي الامن خلال السجون ، فقد اشاحنا السياسة الانكليزية اليوم : الحق منكم فان اردتم هزلا ومزاحا كسياسكم للامية ، فان ضامنا لكم الاليس اشد منكم حذار سخن منها عنتم ؛ وان اردتم ان نطلوا مصممين على خطركم لخدمة ؛ فدوكم لحد وسجونا ، والمعدن هنا وسياجون من غلبي وعنى وارتعاني ؛ فابروا على طريقكم هذه ان حستكم من الضارور والمواب ينفي ان يكون من الامة بعد اليوم

وهذا ، يمكن العرفي الا يستغرب ما شاهدته من شدة متطرفة التقيم في الحكم المذكور اعلاه . قد سكر اقصي من المتوفو الثاني من هنا لامة التي ضامها القاضي في هذه القضية ، وليس هذا فعبس . بل وأبنا هذا الحكم ليس الاول من نوعه فلسطيني وكفى من لم يسبه في السوي ، المحفوية المتوف بها في كل العالم للشدن تميز المحرك على للهدر سبسي بالاشغال الشاقة ، وهو الذي لا يمتو قسده دمنة انه ودر . تظفر عنها ؛ واي خطر تشهده امة من الامم ابود كهذا اضطر الذي تشه . عن الحرب في فلسطين لو كن السياسة البريطانية في فلسطين قد لا يربها شي . من امر مراعاة مبادئ الحقوق العامة وقد ان تصان ما تشاء ؛ فلما سكر على رجالنا السجين ، لم يجر هذا الحكم حاليًا من الانتارة الى مسئلة للحكوم عليهم بمسئلة خاصة في السجن ؛ مشاورة لتسليم الاجنبي في البلاد ؛ بل حرهم من هذا وذهب الى طء الانتال الشاقة الى السجن ؛

وكانت البلاد قد استانت من هذا الحكم ؛ وهم الاشياء جميع طفتها . فليس ذلك لاهالكات ؛ بل رحمة من الانكليز فتاب هذا الاملا ؛ بل لارأه من هذه الشدة الحكمة الاطراف حتى ان الناس ليستنور من السياسة البريطانية المعاصرة راعة الارهاب ، خضعا للحرصفة الوطنية وفاني عندها

ما الذين شملهم هذا احكم فيسوا من جهة لشخاصهم الكرفا بحامة الى ان كلمة تسلية او تبرين ، ذلك لان الطريق الجديدة في حصفنا القوم ؛ وهم في طلبية السالكين فيها . هي لادرب طريق للبدل والتسمية والعدالة والصدور ، واحتمال هذا كله لا يأتى لاحد منهم او من سواهم ؛ الا مع الايمان التوضيح ؛ والايان الذي يجعل رجالنا الحكوم عليهم ، مدلي . فلوهم جبة جبة ، بحيث لم يترك فراغا ليعلا بكلمة تسلية او تبرين ، وهل من

بين مفوضين ساميين

والكونت دي مارتل

المسيو بونسو

خلال سنة من نشره، وكالات الامة مفاضة لمقام اشتركت به .

٥ - طهر في عهد للسيو بونسو ما عرف في السياسة السورية واشتهر « بالتمام التزم » وهو تجربة التعاون مع فرنسا على ما ماها انها تنوي العمل لحل قضية البلاد حالاتال به سورية استقلالها ، فالتقى هذا التعام بالتالي ، ومد عدة سنوات الى الشغ التنازع بأربع فترات .

٦ - انشئت الجمهورية السورية للباركة للعبوة ١١

٧ - مجل انوار « لتعام التزم » له طر منذ انتخاب الحدة التأسيسية وعلان الجمهورية ، ثم وقف حد حل الجدية ، ولم ياد حد قبول الوطنيين المنحول بالانتخابات وقبول كرويين في الوزارة (شغلها حيل بك مردم بك ومظهر باشا نسلان) . والظاهر انه وقف حد انتخاب الوطنيين من الوزارة . ولله انتهى سيقه بد مؤخر حص الاخير . وترك للسيو بونسو البلاد وفيها « تمام التزم » فلما جاء خلفه الكونت دي مارتل ، اراد ان يطبخ وبأكل ، وبطم ، على عجلة فرض الماعدة في الحريف الذي فرضت ثابت الخريط الاخير بين الوطنيين والمفوضين الساميين الفرنسيين .

٧ - اما مسيو بونسو فن صفاته الخاصة انه كان اوسع زملائه حيلة في احكام العمل حتى يجي « طبق ما يريد . وكان من شأنه الا يتم على شي » ذي مال الابدان بحكم الطرافه ، ويتسلط على ابراه ومناقده ، وكان اكثر اعتدافاً على رأيه الخاص ، منه على تعليمات وزارة الخارجية . وقد وصف بأنه مندوب فرنسي مزاج انكليزي لفرط تأنيبه في الامور وميله الى الصمت والسكون ، وولتا كد من خطوته انها في محلها قبل ان يخطوها . وامتاز عهده بأن ساد البلاد سكون وهنوء ، فاعطت الثورة السورية ، واتبع سياسة اشبه بالهدوءات ، ورزحت سورية في ايامه تحت كابوس الازمة الاقتصادية .

٩ - والحكومات التي قامت في ايامه حكومة الشيخ تاج التي

للد والحزر والقماءات والقراب ، هذا صبح ماء فالي السياسة السورية : فن متفويين سمعت . يخلف منهم من عض في الرنايح والوسيلة ، الى حكومت تنسب ثم يتعلم ، الى مساير تكب ثم تنشر ثم نظوي ثم تعلن متورة ، الى ووزرات وهائل نايبة لعمو وتقيب تبعاً لسلطة فرنسا ، الى ارفاق متواصل للصفحة ، وحقن الحريسة ومطاردة رجالات البلاد او طيبين ، كل هذا من الامور المألوفة في سياسة فرنسا في سورية ولسان .

هذا الاستطراب التوصل في السياسة ، مقربونا لمرفاق البلاد بالمراتب التي لم تسع لها من اقل مثلاً : جعل القضية السورية بجملها « كية من الاشياء » مختلفة ، وتراد هذه القضية اصلا على البحر الابيض ، وهذا الاعمال زيد في متابع فرنسا وبنيت قواها على ان البلاد ، على كل هذا ، لم تزل مثارة على خطها في القاموسة والجهاد لتيل حروباً .

يجعل بان ان تقع بين يدي القاري ، صورة عامة تناول للسيو بونسو والكونت دي مارتل اي من ١٩٢٦ حتى اليوم : تسلم للسيو بونسو سورية وفيها الثورة السورية للشهيرة ، وكان للسيو دي جوبيل سلفه قد عرض رناجياً على دولته حل القضية السورية ، بد ان اعطى في البلاد نحو ستة عشر الحالة الراهة عن كتب ، فمر توافق حكومت على الرابع التي قدمه لها فاستقال خلفه بونسو ، والثورة لم تنته بد .

١٩٢٦ الى ١٩٣٣ ، فكانت مدنناطول مدة لثوب سام فرنسي في سورية . وجرت على عهده الامور التالية :
١ - انتهت الثورة السورية على عهده ، بالشكل الذي انتهت به .
٢ - ابقى التبرئة السورية والبولوات الزروعة هنا وهناك .
٣ - دعا الجمعية التأسيسية الى الاعتقاد ووضع الدستور ثم اوقفها مرتين وفي المرة الثالثة حلها بسبب اخلاف على الواد الت للثورة .
واخيراً نشر هو الدستور بحلوة منه تلك الواد وحذفها جعل الدستور مقبولاً وابقى البلاد مقيدة .

٤ - دعا لانتخاب مجلس نيابي على اساس الدستور للثور

خضعت حكومة الامام احمد باي بك ، فاشتت اربع سنوات ثم عادت
ثم ظهرت اليوم من جديد . تم حكومة حفي بك العظيم للثلاثة بعد
المدان الجمهورية والتي اشترك فيها ثمان من رجال الكتلة الوطنية
جميل مردم بك ومظفر باشا ارسلان . وبعد انسحاب الوطنيين منها
اعاد العظم زلف الوزارة فاشتت حتى قبلت للاسبوع الماضي وحلت
بمحلها حكومة الشيخ تاج لفترة الثانية

١٠ - وكان للسيبوسو حرصاً على ان يشرح اعماله بنفسه
امم نصبة الامم فكان يذهب الى هناك وبين منافع خطفه موقفاً
سامياً ويقع لجنة الانتخابات تايريد ، وكان راعياً في جميل علاقات
الجلال بين سورية وجيرانها منسجمة ، اي بينها وبين فلسطين والعراق
وتركية

للسويدي مازن :

اما السويدي مازن فقد جاء سورية من طوكيو عاصمة اليابان
وعد مستند على سطوته وسطوته كمكتمه وقوة بأسها ، وعلى النظريات
العربية الاستعمارية الفالية ، دون ان يكون له نصيب يذكر من
الوقوف على راعن الامور في البلاد فمن هذه الجهة جاء تقريباً لاسمه
للسيبوسو في الزانة والهدوء . والتأني .

وكان السيبوسو قد اعد صورة معاهدة ليعرضها على المجلس
النيابي السوري ، ولكنه لم يجسر على عرضها لاعتقاده كما يظن ، ان
البلاد سترفضها حتماً . وربما كان يترقب الفرصة لثانية ليعرض
هذه المعاهدة وقد صدقتها . قسلاً من سورية الى
مرايش . والله الكرمات دي مازن للقول من طوكيو . لم يلبث
جيد وصوله ان عرض المعاهدة تير تيريداً فرفضت رفضاً شديداً
بالاجماع فانار هذا الرفض مقلته وهاج منه مقلته على السوريين ،
فاحل المجلس مدة ثم امد له ثانية ثم اجد للثورة الثانية في الحريف القبل
اي يكون قد عطل المجلس النيابي مدة ستة ، هذا اذا لم يبد فيؤجله
مرة رامة في الحريف ، وللتنتظر ان التصوتات دي مازن سيحل
هذه المجلس عند اجتماعه .

وكان رفض المعاهدة يتشتم لاعتراض من معنى الرفض وكفى
فسرت في البلاد روح نشاط سياسي ، وروح وثابه لتجديد برنامج
الجهاد القومي في سورية ، وتغيير الاساليب القديمة التي لم تتبرهن
حسناً . فقد الوطنيون اجتماعات عديدة في المدن السورية ، وعلموا

ونشأوا وقلبو نظام الكتلة الوطنية الى نظام حزب وطني عام ،
يراد ان يكون له فروع في مختلف الانحاء السورية ، حتى في لبنان
وفي مؤتمر حمص الاحير ، اختار الرطبيين من ايضهم هيئة مكتب
دايمي مركزه دمشق ، لادارة العمل على البرنامج الجديد ، وانتخبوا
لهذا العمل :

هاشم بك الاتاسي رئيساً .

اراهيم بك هناو نائب رئيس .

شكري بك القوتلي ، جميل بك مردم بك ، سعد الله بك الجاربي
عطف بك الصلح ، فارس بك الخورسي أعضاء . هذه آخر مراحل
المرحطة الوطنية السياسية في سورية

وعلى الجهة يمكن القول ان سورية لا بد لها بحكم الوضع الذي
يسوقها اليه القروض الساسي . وعكس الافلاس الذي لاقتله الاسباب
القديمة ، من الاتجاهات اجمعاً حديثاً في حركتها القومية . ولهذا من
عقدت الاجتماعات الوطنية سورية وانعرا اجتماع حمص . واولئ
رياض بك الصبح بعد هذا الاجتماع الى منصف صغف بيروت تحدث
فيوصف هذا الاتجاه بشارت مختصرة واضحة فلهي القصد فقال :
« القاعدات من الاحوال الحاضرة على أرضنا للاممات السورية
الفرنسية » شي . « في خسر الامة وفي نفوس زعمائها وازكان الكتلة
الوطنية استنهم على تنظيم مفهوم تنظيم يشبه تنظيم الاحزاب السياسية
من حيث ما سموت » كلام « لا ممت حيث ان الكتلة الوطنية هي
فكرة عامه شاملة تمثل فيها اهداف الامة على مختلف عناصرها القومية
والجزرية ذلك ان لفظ حزب تعني ان في البلاد امرنا محلة ومبادئ
متعددة في حين ان الكتلة الوطنية ليست حزبا بل هي الامة كلها
كان نقول لوضع الصري لومؤتمر الهد الوطني .

ولستطيع ان اقول لكم ان اعمال الكتلة الوطنية كانت الى
الآن مقصورة على السياسة فاشتم دائرتها عند اجتماع حمص وتصبح
تناول جميع مناس نشاط الامة من صناعة واقتصاد ووزارة فيكون
عملها شاملاً غير اقليمي . ذلك ان الاعمال الوطنية من النوع الذي
تشتغل له الكتلة ، يجب ان لا تكون اقليمية ؛ بل ان تتعدى الاقليم الى
دائرة اوسع واهم .

« اما اهداف الكتلة فهي السيادة والوحدة .

« اما السيادة فلا تزل انكم تحتاجون الى تعريف لها .

« اما الوحدة فانا ، كما تعلمون ، لالهم الوحدة الاطلاق الوحيدة

العربية الكبرى واقتصد بها وحدة البلاد للسلط عن السلطنة العثمانية

بيد الحرب . ولا نشئ منها لئان القوي بكل ما في العربية من مصر
ومقررات الكتلة تتناول تأليف الجبالي في المدن السورية
الداخلية والساحلية ، فيكون مثلا في بيروت لجنة ، وطرطوس لجنة
تتكون من تأليف لجان في لبنان .

« وسيمتد قريبا اجتماع أكبر في دمشق تعرض فيه اللجنة التي انبثقت
من اجتماع حصص اطلية الكتلة وقوانينها ، وعندئذ يقرر كل شيء
بصورة نهائية ، وتبدأ أعمال الكتلة على اساس جديد من حيث التنظيم
فقط ، فيكون لها الاثر المطلوب فيه في سياسة البلاد جميعها . وعند
الاحداث شيء ما نظر الى المصدر والذاع » .

نعود الى الكونت دي مارتل . فقد ان التي الصدمة العنيفة في
رفض المهادنة ، وبعد تأييد المجلس ، اعلن انتهاء برنامج السياسي
وانصرافه الى تطبيق برنامج الاقتصادي ، ثم ذهب الى طوس ،
ليطلع حكومته على صفة الحال في سورية فشك ذلك مدة كانت
طرس حلالها تغلب في خصم الاضطرابات العموية الاثيرة ثم عاد
حديراً . وكان قبيل سفره اجتماع الصحفيين في بيروت واسمهم
كلانا يتعلق بنواح من برنامج الاقتصادي ولكن كلامه كان مهيماً
على الاحمال وبعد عودته حمل حاضرة حتى بك العظيم تستقبل
فاستقلت ، وهي حكومتين الحكومات التي تناوبت الحكم في سورية
وليس لها من اثر غير تنفيذ ما يؤثر بتبنيده . وما لا يتفهم مقنن
حتى يك العظيم ، انه لم يقدم ، ولم يشأ ان يقدم ، استقله الى رئيس
الجمهورية رأساً ؛ وكما هو الواجب الصوري على الاقل ولكنه قدما
بكل احترام للمستوف الفرنسي ، وهذا قدما لرئيس الجمهورية .

وحتى يك العظيم ليس من الأشخاص الذين يهرون فرسة جانياً
من قبيلهم ويقف عند هذا الحد ليؤمن ايدياً قطعاً بان فرسة الى
اليوم لم تتحلل ، ولا في مسألة واحدة في سورية احثي ولا عندما
توس اليه واصبهما ان استقل ايمستقبل طامعاً شاكراً ؛ ولما منه لحد
والشكر .

وتألفت حكومة الشيخ تاج على الاثر من :

الشيخ تاج الدين الحسيني للرئاسة والداخلية

وعطا بك الابوي للعديلة

وعنري بك هندية للبلدية . ولما كان هذا الوزير يحتاج الى يد مع

يدم زشده عملياً في وظيفته فقد ادمج مع الوزارة حمدي بك النصر

بمس « مدير عام بلدية » .

وجعل بك الاثري للاشغال العامة .

وحسني بك البرزي للعارف . وهذا الوزير كان قياً مضى من
رجال الكتلة الوطنية فاقطع به السير فابتر من جسم العصابة .

وسخطت البلاد على تأليف هذه الوزارة ، سخطاً شديداً .

وتقول سياسة الكونت دي مارتل ، انه ينبغي ان تقوم في دمشق
حكومة قوية تستطيع الاضطلاع بالمسئول تحقيق البرامج الاقتصادي

الجديد ، الذي اعلته بدر فرض المهادنة ، ثم بعد عودته من باريس ،

عجل بنصب حكومة الشيخ تاج لهذا الغرض . على اعتقاد منه ان

بالشيخ تاج وحكومته القوة الكافية التي يريدونها لتنفيذ البرامج
الاقتصادي ، وعلى اعتقاد الشيخ تاج نفسه ان اعتقاد القوم السامي

في عمله !! والقوة للصدرة بالذات في هذا الطرف هي قيام حكومة

جديدة في دمشق لها الاستعداد لكل لا لتطبيق السياسة التي تريدونها
فرنسية بحسب برنامجها الجديد . وكفى بل لكتلة الحركة الوطنية باسم

مستعارة اقيادة الحكومة وامثالها من غار ومقبل ، هي من العناصر

التي لا يستطيع الاجنبي التسلم الاستغناء عنها في تحقيق المراضة
للشادية ، وهذه الحكومات ادوات وآلات ، بطل التسلم يستعملها

حتى تصدأ او تصاب بخلول ، فيرميها جانياً وبأني يغيرها ، لو يعود
الى اداة قديمة كانت رماها فيسنا ثانية لتذهب قولها وتصيح صاحلة

بيده مرة اخرى كما هو الامر عندئذ اليوم . ولتستطر اليك القريب !

ولبنان ايضاً !

اما لبنان فقد ناله من اعداء السيوسوسو انه وقته دستوره
وعلى مجلسه . وعين حاكماً ، تقرباً يذل شوذوه تحت رفاقته .

ولما جاء الكونت دي مارتل ، لم يشأ ان يقبل شيئاً في لبنان
يقبل ان يبرغ من سورية ، فلما آتت دمشق فاشلا ، عاد الى بيروت

واقبل على تصديده الحانة في لبنان . فاطل انتهاء الحكم القرصي الذي
اسمه سلفه بوسو ، وعهد الدستور اللبناني ، واتف مجلساً نيابياً ،

نيابياً مجزأ ، نصف معين ونصفه الاخر منتخب بقوة الحكومة وتحت
مشارفتها التي لا يتنجح منها الا من منتهه السلطة . . وعين حبيب

باشا السعد رئيساً للجمهورية . وحبيب باشا السعد من ابناء لبنان
الذين تفرسوا بالسياسة اللبنانية على ثلاثة ادوار :

الاول : زمن الحكم العثماني والامتيازات الاجنبية ،

الثاني : دور الانفصال منذ المندسة الى سنة

١٩٢٠^(١) وفي هذا الدور كان لبنان اقرب الى الاندماج في تيار
العروبة لو عاشت حكومة دمشق القبيلية الى اليوم .

والثالث هو الدور الذي اتمى بتكبير لبنان على عهد نفوذ
سنة ١٩٢٠ بعد سقوط الشام واستمر الى ان في السنوات والحطبات
لبنان الصغير حتى سنة ١٩٢٦ ، فأقبل الى جمهورية فضفاضة
كانت قلقة من شدة ازماتها بالمرأب ، ولبنان دستور اصاحه من
الوقف والتعطيل ، والحسن والاطلاق والتعديل ما اصاح دستور
دمشق ، وفي النهاية اعيد هذا الدستور مقدماً ، فقدم القوض السامي
الجديد وطأطأ بقوة الصكوري تقسيماً قائماً على الطائفية والرضا
لجبل رئيس الجمهورية مارونيا هو حبيب باشا السعد . وجعل رئيس
المجلس النيابي ، الاسمي ، لرتوكيا هو الاستاذ شارل دباس رئيس
الجمهورية السابق ، وهذا انصهر مناصب الجمهورية اللبنانية ، وفي
من رضى القوض السامي ، السعد ، والناصر الاسلامية ؛ تصدق
الجمهورية بحسب الاحصاء ، كرسي الذي ينشأ عنه العناصر اقلها
بالعدد حقيقة ، فراضا ما كان حصل لاستاذ عند تقاسم بينهم امثال
عاما لسر الدولة بوجهها يرم القوض السامي انه ارض الجمع اوفوق
هذا الوضع ، اعيدت سلطة المشاريين الفرنسيين كما كانت قبل
الجمهورية ، ولم الامر والقهي !!

المشروعات الاقتصادية

وهذه المشروعات هي التي يقوم عليها برنامج القوض السامي
الآن . وهي تمثل الجهد السياسي الفرنسي في سورية . فظاهر هنا
البرامج انصراف من السياسة والفكر وضالفا ، والترقية مصالح
البلاد وانشائها اقتصادياً . ولكن الحقيقة الزهية ، لا تعيد ان هذه
المشروعات التي ستاتي ذكرها هي لا انشأ البلاد ، بل متوذيصة
الى زيادة البلاد والارفاق . وعلى فرض ان هذه المشروعات يراها
القوض السامي حيوية ، وهي ينتظره تؤول الى تعمير البلاد ، فانت

(١) وثنا هو حربي بالذكر لهذا القصة . انه عند احتلال بيروت
ولبنان في حرب سنة ١٩١٨ ، كان اول حاكم عينه دمشق الخامسة
الجديدة على لبنان ، فعاد ان سحب الترك وجلاهم ؛ هو حبيب باشا السعد
عينه لرحوم شكري باشا الابوي باسمه الامير ، فيعمل وينتقم منه
الامير عدل ارسلان واعد الامراء الشماليين ؛ وعاشت هذه الحكومة
الفرنسية في لبنان ايهاً مستودرات !!

الاموال اللازمة لما وهي تقدر بملايين الليرات ، مستؤخذ على الرابع
من صندوق للصالح المشتركة وهذا الصندوق تصب فيه واردات
الجارك التي تقبض عليها للقوضية يد من حديد ومن رؤوس اموال
فرنسية يؤق بها من فرنسا . فاما ما سيؤخذ من صندوق للصالح
للمشركة لئلا هذه المشروعات فالبلاد بحاجة اليه لتخفيف كابوس
الضرائب . واذا كانت الاموال اللازمة للمشروعات سيؤتي بها كلها
من الخارج فلماذا بسلا . اهم واشد ؛ فيراد احتساب البلاد اصلحة
الراسمالية الفرنسية ، وليس في مخرج سورية قطرة در ، بل مستجر على
دفع اموال « ضمانة كبلوتيرية » جديدة لمخطوط الحديدية الجديدة
على نسق ما يؤخذ اليوم للمخطوط الحالية ، وكلها فرنسية

وقدقت الصحف الوطنية هذه المشروعات وعلى الرغم مما اراد
القوض السامي افراغه عليها من الطلاوة والاصبة ، فقد ردت
في خيبة الامل في اللقائات الوطنية ؛ لان البلاد اذا لم تحل معضلتها
السياسية ، التي هي اصل الجهاد ، تنضم مضطرة اضطراراً لا يمكن
منه القيام بمشروعات كبيرة ليس لبلاد رأي فيها ولا مصالحة في
المرحلة الاولى .

وماذا تكون النتيجة اذا ظل القوض السامي ماضياً في خطه ؟
تكون النتيجة توطيف كبة صغيرة من رؤس لقال الفرنسية ، في
مشروعات تهيمن عليها فرنسا وتقوم بها شركات فرنسية بموجب
شروط والتعاقدات وعمود تنظم في صكف القوضية لمصلحة اصحاب
رؤوس المال . فالبلاد تن من الشدائد . والحل السياسي لقضيتها
السياسية ينتقل ادواراً من سي الى اسوأ . وبعد كل هذا يقوم
القوض السامي ملتنا انصرافه من السياسة الى الاقتصاد ؛ فيعمل
لاشياء عدة مشروعات الغنم فيها رؤوس الاموال الفرنسية بشروط
برهقة ملفة لارباب ، وتستخدم الشركات في هذه الشركات الامن
والغرباء . قبل اهل البلاد ؛ هذه هي النتيجة التي ادركتها سورية من
انتداب فرنسا ؛ وبعد عقود ورات وطنية ، من سنة ١٩٢٠ حتى اليوم
وبعد كل هذا ، ما هي هذه المشروعات الاقتصادية التي ستدر
الخبر على سوريا ولبنان ؟ هي كابلنا وذكرها صنف سورية ولبنان ؛
اولاً ؛ تحديده الخط الحديد من نصيبين حتى حدود العراق ،
ويبلغ طوله لا اقل من ١٣٠ كيلومترا ، مارا باراضي سورية الشمالية
في الجزيرة ، مقاربا حدود الترك . وقال ان الفرنسيين اتفقوا مع اليهود
حديثاً لاسكان ٣٠ الف يهودي قرب هذا الخط ، فأمل !

أواحسن اليتيمة وخيرية وفهمية وعلية الاخوات (٢)

قالت ام صلاح :-

اي لم افطن لذلك . نعم يا ست امينة من حثا انت تقوم نحن
بواجبات البيت ، وقد كنت ام مسؤولك عن احسان فاني لم ارحا
منذ وقت طويل ولا رب انها كبرت واكتدل حسنها وشبابها فاني
انصكر انها حجة جدا . علمي تخضر احسانا الى هنا وتقوم نحن
بتحضير للامانة

قال جواد الفتدي :

استرحمي الان يا ام صلاح وانا وجدا ضرورة لاساعدتك دعواتك
ونفوس جواد الفتدي مع زوجته ليتادي احسانا فدخل الطبخ
وطلب منها ان تلبس الثوب الجفيد الذي تقدمه لها عذبة العبد ،
وتأتي الي حيث يجلس الضيوف هذا والسيدة امينة تتكلم من البسط
والحق وقد قشلت ثعلبها فثلا تاما .

سرت احسان بتخلصها من اشتال الطبخ وانتهيت بقده القرعة
السعيدة التي تمكنها من ان تظهر متساوية مع القتيات وهي لم تكن
حسودا ولا سببة التيقول ولكنها كانت تعرف مبلغ كرهمن لها وسبعين
بالتفوق عليها بتبر استمداد ، وكانت تعرف لاشك مبلغ ما جبار الله
به من جمال بارع ؛ ولم تكن احسان لتبه بهذا الجمال بوهي الحية
المجول لولا محاولتين طمس جمالها وتغير شأنها امام الناس . وقتت
احسان امام الرائة ولكنها لم تتزين ولم تتصنم ، ولكنها سرحت
شعرها القعبي الجليل وصفرته غفيرة فواحدة ارسلتها بدلا على طيورها
ولبست الثوب التنيس للفرح ؛ ووضت على رأسها غطاء . مرت
المجورجيت الايض اهدى اليها من صدقة قديمة ، ودخلت غرفة
الاستقبال غطوات ثابرة وزينة ، وسادت على الضيوف بلوب
ودقة وحشة .

— اذا لم يكن الحال طبيعي فمن العيب الاستجداد بالاصباح
والساحيق يا امينة !!

فقول السيدة امينة :

— لا بد من التزين والامانة تمثل القتيات السواطل من الحال
كثباتنا مثلا ، فهل تعتقد امهن يتسن خطوة في مبني احسد اذا لم
يتزين ويتجملن ؟

فيجيبها جواد الفتدي :-

ان خدام الاصباح ان يطول ، فارائة النارية من الحال الطبيعي
تستبين على اجتذاب القلوب نحوها بجمال تقسها وطيرها وفضيلتها ،
وجمال الثمر هو الذي يزين الرائة اكثر من هذا الجمال المجلوب
للمصنع الكاذب

كان جواد الفتدي يتشل هذه الاحاديث في ذهنه ، وحوله عائلته
وعائلة اخيه ، حاصر الجسم غائب القصصر ، فاذا به يتبه بجأة ناقضا
عواجبه ، وفطن لاياب احسان فسال زوجته قائلا :

— اين احسان يا امينة ؟ فاني لم ارحا تخرج بين القتيات في هذا
اليوم وهو يوم عيد ؟

فالتشل النضب في صدر امينة واجابت بحزم :

— ان هناك اشتالا مادية كثيرة لا نستطيع ان ترحبها الى
الند ، فبقيت احسان في البيت لا تجازها .

— انتظيها في يوم العيد الا يا امينة انت هذا لا يجوز ! من
واجبك ان تومي انت بالمثل في مثل هذا اليوم التنويري به اسباب
الرائة لقباتك يوم العيد ، ولا اشك ان ام صلاح تساعدك ايضا
باعداد للامانة ، ونادي القانة لتشارك اخوانها في هذا اليوم المبارك